

— ٣٦ —

عاما .. وتخضع البحث للأوهام لا للإسلام و ... و
هذا الاتهام الصريح لجامعتنا من أستاذ بها وعضو لجنة فحص الرسالة
فيها .. كان لا بد أن يعقبه بيان من المسؤولين في هذه الجامعة .. وهذا ما
كنت أنتظره و ينتظره معى الرأى العام الذى يتبع باهتمام هذا الموضوع
الخطير .. ولكن الذى حدث هو أن الأستاذ أحمد الشايب أحد أعضاء
لجنة فحص الرسالة وأستاذ الأدب بالجامعة ، اتصل بى وأخبرنى أنه يعد
بيانا يوضح به حقيقة الأمر .. غير أنه عاد فى اليوم التالى واتصل بى أيضا
ليخبرنى آسفا أنه منع عن الكلام معنا باتا .. وأنه مرغم إرغاما على
الاكتفاء بتقديم هذا الخطاب الآتى نصه :

سيدى الأستاذ الحكيم

بعد التحية ، قد كنت على وعد أن أكتب إليك بيانا لحقيقة الأمر فى
موضوع « الفن القصصى فى القرآن الكريم » ولرد هذه التهم التى وجهت
إلى ، ولكنى منعت من الجهات الرسمية من الكتابة فى هذه المسألة ،
وأحب أن أقول لك إنى لم أتهم أحدا بالارتداد عن دين الإسلام ولا أفتيت
بذلك ، وكل ما فى الأمر أنى عرضت المآخذ التى تثير الظن فى هذه النقطة
على الأستاذ المشرف ، وتركت له الحكم والتقدير . وعلى كل حال فإن
هذه المسألة كلها من حق الجامعة : تقضى فيها بما ترى وفقا لتقاليدها ، وما
كنا نحب أبدا أن تنزل إلى ميدان الصحافة فتثير هذا الجدل ، وتشوش
الأذهان ، وسيعلم الناس حقيقة الأمر ومصيره عما قريب .

أحمد الشايب